دعوة نبي الله نوح –عليه السلام– في تقرير التوحيد

The Call of the Prophet of Allah, Noah, peace be upon him, in the confirmation of Tawheed

ISSN
2708-6577

Ateeq -Ur-Rahman Abdullah khan Baltistani
Ph.D Scholar in Faculty of Da'wah & Usuluddeen, Islamic University of Madinah, Saudi Arabia.
ousmani1987@gmail.com

Abstract

The research included an introduction, two chapters, a conclusion, and an index of sources and references. Monotheism is the task of the best of humankind, and that all the prophets and messengers came to conform the Tawheed al-'Ebaadah (Maintaining the Unity of Allaah's Worship), it is the linchpin and the basis of the Qur'an's call, and Noah - peace be upon him - is the first Messenger that God sent to people to return them to the monotheism that they deviated from. Allah Almighty mentioned the story of Noah, peace be upon him in the Holy Qur'an "43" times, in "29" chapters of the Holy Qur'an, and He continued calling his people a thousand years minus fifty years to Tawheed, and He worked to change their condition and tried to save them from going astray using various methods and every legitimate means to guide them and invite them to Allah Almighty; But only a few believed in him, so Allah destroyed them and drowned them when they denied him, and Allah supported those who followed him with victory and deliverance. So the caller must start his call from monotheism to install sound doctrine in the hearts of people, and it should be with kind way to whom invited by you, in this way they may accept your calling. Noah - peace be upon him - did his best to call in the cause of monotheism, reform their people and guide them to the truth, that's why He deserved to be set a good example for all those who call to Allah - Glory be to Him.

Keyworads: Noah, Tawheed, Prophet of Allah, *Allaah's Worship*

إن التوحيد مهمة خير البشر، وجميع الأنبياء والرسل جاؤوا لتقرير توحيد العبادة، فهو قطب الرحى، وأساس دعوة القرآن، ونوح –عليه السلام– هو أوّل رسول بعثه الله إلى البشرية ليردّهم إلى التوحيد الذي انحرفوا عنه.

ذُكرت قصة نوح –عليه السلام– بكثرة في كتاب الله الكريم، حيث ذكر "**43**" مرة، في "**29**" سورة من كتاب الله الحكيم، واستمر بدعوته ألف سنة إلا خمسين عاماً، يدعو قومه إلى توحيد العبادة، ويعمل على تغيير حالهم واستنقاذهم من الضلال، سالكاً في ذلك شتى الطرق، ومتخذاً كل وسيلة مشروعة في هدايتهم ودعوتهم إلى الله تعالى؛ لكن ما آمن من قومه إلا قليل، فأهلك الله قومه عندما كذبوه وآذوه بالغرق، وأيده ومن تبعه بالنصر والنجاة، فينبغي على الداعية أن يبدأ دعوته بالتوحيد لغرس العقيدة السليمة في نفوس الناس، ويتلطف في كلامه مع من يدعوهم حتى يَقبلوا دعوته، ولقد بذل في ذلك نوح –عليه السلام– قصارى جهده في إصلاح قومه وهدايتهم إلى الحق، فاستحقَّ بذلك أن يكون قدوة حسنة لجميع الدعاة إلى الله –سبحانه وتعالى– .

ومما لا شك فيه أن جميع دعوة الأنبياء والرسل هي إفراد الله تعالى بالتوحيد كما نص على ذلك كتاب الله الكريم: **وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ** (1)، وهذا هو دين الإسلام الذي لا يقبل الله غيره، لا من الأولين ولا من الآخرين؛ فإذا كان توحيد أحد من البشر موافق لما بعث الله به رسله فهو توحيد صحيح سليم، تحصل له به السعادة في الدنيا والنجاة في الآخرة، وإن كان توحيده مخالفا لما أرسل الله به رسله فهو يوجب لأصحابه الشقاء في الدنيا والعذاب في الآخرة.

وإذا كان هذا شأنه وأهميته فهو جدير بالعناية والبحث والتعرف عليه قبل كل شيء.

هذا البحث يحاول الوصول إلى الأهداف التالية:

1- إبراز أهمية الدعوة إلى التوحيد، وأنه هو مهمة خير البشر.

2- الاقتداء بالأنبياء –عليهم الصلاة والسلام– في طريقة دعوتهم إلى توحيد العبادة.

3- إثبات أن ما وقع من الانحراف في الأمة فسببه الرئيسي هو الغلو في الصالحين، والرغبة عن التوحيد.

4- إثبات أن الانتصار هو انتصار المنهج وصحة المعتقد لا الأفراد؛ لأن أغلب قوم نوح –عليه السلام– لم يقبلوا دعوته.

المبحث الأول: حرص جميع الأنبياء على بدء دعوة الناس إلى التوحيد، ودعوة نوح –عليه السلام– نموذجاً, وموقف قومه من دعوته .

المطلب الأول : بيان اتفاق جميع الأنبياء على البدء بالتوحيد.

إن جميع الأنبياء والرسل جاؤوا لتقرير توحيد العبادة لله، وهو قطب الرحى، وأساس دعوة القرآن، وهو حقيقة معنى لا إله إلا الله، ففي القرآن المجيد أدلة قاطعة في إثباته، كقول الله عزوجل: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ [2]، أي: وما أرسلنا يا مُحَّد –ﷺ– قبلك من نبي ولا رسول إلى أي أمة من الأمم السابقة إلا أن الله تعالى أوحي إليهم أنه لا معبود بحق تصلح له العبادة إلا له وحده، وهذه الآية تبين أن مقصد بعثة جميع الأنبياء والرسل –عليهم السلام– هو تقرير توحيد العبادة لله تبارك وتعالى [3].

ومن الأدلة على ذلك، قوله تبارك وتعالى: عن نوح، وهود، وصالح، وشعيب, –عليهم السلام– أن أول شيء بدأوا به قومهم هو التوحيد أن قالوا: اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ [4]، وهذه الآية الكريمة توضح صراحةً أن أول شيء بدأت به الأنبياء والرسل قومهم هو التوحيد؛ لأن غرض بعثة جميع الأنبياء والرسل هو الدعوة إليه، وما من أيِّ رسول بُعِث إلى أمة من الأمم إلا أمرهم بعبادة الله تعالى وحده[5]. يقول الضحاك: "لن يبعث الله رسولا إلا بأن يعبد الله" [6].

ومن الأدلة على إثباته أيضا قول الله تبارك وتعالى : وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ [7]، وهذه الآية توضح أن جميع الانبياء والرسل نهوا عن عبادة غير الله سبحانه وتعالى وحذروا بذلك قومهم[8].

ومن الأدلة على ذلك من السنة الصحيحة: ما ثبت عن نبينا مُحَّد –عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم– أَنه قال: "الأنبياء إخوة لعلَّات، أمَّهاتُهم شتَّى ودينُهم واحد"[9]، فمعنى "الدِّين واحدٌ" هو أن توحيد جميع الأنبياء واحد، وأن كل نبي بعثه الله فإنما دينه الاسلام، وهو التوحيد، وإنَّما وقع الاختلاف والتنوُّعُ بينهم في بعض الأحكام والشرائع فقط.

وهذه الأدلة والبراهين تدل صراحة أن مقصد إرسال جميع الرسل، وإنزال جميع الكتب هو بيان التوحيد والدعوة إليه، والتحذير مما يضاده.

المطلب الثاني : نبذة مختصرة من سيرته –عليه السلام–.

نوح –عليه السلام– هو أول الرسل بعثه الله إلى أهل الارض[10]،كما جاء ذلك في السنة في سياق أحوال يوم القيامة: "فيأتون نوحا فيقولون يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وقد سماك الله عبدا شكورا" [11].

ويعتبر أنه أول رسول إلى أهل الأرض –بعدما عم الشرك، وانتشر عبادة الأصنام– وكل أسبق له ميزته وخصوصيته على غيره، ومكث –عليه السلام– طول مدته في قومه حيث قضاها (950) سنة.

تعدّد ذكر نوح –عليه السلام– في القرآن العظيم، وقد ذُكِرْ تقريباً في تسع وعشرين سورة من القرآن، وقد تعدّد ذكره في بعضها، ومنها سورة بكاملها نزلت فيه وقومه، وهي سورة نوح –عليه الصلاة والسلام– .

جاءت قصة نوح –عليه السلام– كثيرة في القرآن المجيد؛ حيث ذكر (43) مرة في (29) سورة من كتاب الله الحكيم، واجتمع في سيرته جميع خصائص الحميدة, مثل قوة الصبر، وصدق اللسان، وكمال الفصاحة والبلاغة، وتنويع أساليب الدعوة مراعاة لحال المدعوين، وهذه الخصائص المحمودة ما اجتمع لداعٍ من دعاة الحق والخير إلا كان أسوة حسنة يتمثل به ويقتدى به[12].

المطلب الثالث: بيان الأدلة والشواهد على عنايته بالتوحيد.

دعوة نوح –عليه السلام– كانت إلى تحقيق توحيد العبادة لله، كما قال الله عز وجل حكاية عنه: يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ [13]، هذه الآية تبين أن دعوته كانت إلى إفراد الله عز وجل بالعبادة، وإخلاص الولاء والدين له وحده، ولذلك قال لقومه: اعبدوا الله، وذِلُّوا له بالطاعة، ودعوا عبادة ما سواه من الأنداد والآلهة، وخصصوا له سبحانه بجميع ما تعبد العباد به، فإنه ليس لكم إله يقتضي ذلك إلا الله سبحانه وتعالى [14].

ومن أساليبه في تقرير التوحيد استدلاله بدليل الفطرة، كما خاطب –عليه السلام– قومه: مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا. وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا [15] أي: أن أقرب شيء إلى الإنسان نفسه, ولو فكروا بأحوال نفسه وعجائبها وتنقله في بطن أمه أطوارا وخروجه من ضيق الرحم إلى سعة الدنيا، ثم مرحلة الرضاع، ثم مرحلة سن الطفولية، ثم مرحلة التمييز، ثم مرحلة الشباب، ثم مرحلة الهرم، وإلى آخر ما يقدم إليه البشر، فسبحان من خلق الإنسان في أحسن تقويم، فالذي انفرد بالخلق المحكم، والترابط الوثيق، يلزم أن يخصص له بالعبادة ويفرد له بالتوحيد[16].

ومن أساليبه في تقرير التوحيد استدلاله بدليل العناية، مخاطبة قومه بقوله: وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا . ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا . وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا . لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا [17]، وهذا أسلوب بديع في تقرير توحيد الخالق؛ لأن الله هو وحده انفرد بخلق الأرض وبسطها، فلولا أنه ما بسطها، لما أقدر ذلك، بل ولا أمكنهم حراثتها وغراستها، والبناء عليها، والسكون على ظهرها، وهذه العناية الفائقة المحكمة، يجب أن يخصص له العبادة والتوحيد[18].

ثم قضى دهراً طويلا في الدعوة إلى الله عزوجل سالكا جميع الأساليب الدعوية المتنوعة وطرق الحكيمة إلى تحقيق ذلك؛ كما قال بذلك سيد الأنبياء عليه الصلاة والسلام: "كان نوح –عليه السلام– ماكثا في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما يدعوهم إلى الله تعالى"[19]، وهكذا تتضح حقيقة دعوة نوح –عليه السلام– من عنايته بالتوحيد.

المطلب الرابع: موقف قومه من دعوته –عليه السلام–.

عندما دعا نوح –عليه السلام– إلى التوحيد، وأنذرهم عاقبة شركهم يفرون منه، كما جاء في كتاب الله العزيز: وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ ، لئلا يسمعوا كلامه وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ يعني: غطوا عيونهم بثيابهم حتى لا يبصرون إليه، ويعتبر هذا أقصى حده في الإعراض، وقوله: وَأَصَرُّوا على صنيعهم الذي هم قائم عليهم من إشراكهم بالله، وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا [20]، عن دعوة نوح –عليه السلام– استكباراً قوياً ومبالَغاً فيه، ثم في الأخير لم يؤمن به إلا عدد يسير، كما ثبت ذلك في قوله تعالى: وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ [21]، حتى ثبت ذلك أن امرأته لم تؤمن بالله، وكذلك ابنه لم يؤمن به، كما قال الله تعالى في كتابه المجيد: وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ [22]، ولذلك تبرأ نوح –عليه السلام– منه، وكذلك قوله تعالى عن زوجته: فأنجيناه وأهله إلاَّ امرأته [23].

ثم موقفهم في ذكر وصيتهم بالتمسك بأمواتهم، وأنهم كانوا يتواصون باتباعها، كما قال الله تعالى حكاية عنهم: وَقَالُوا لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلا تَذَرُنَّ وَدّاً وَلا سُوَاعَاً وَلا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرَاً [24].

فهذه منهم وصية خاصة وهي: أولاً: التمسك بكل المعبودات. وثانياً: التمسك بهؤلاء الخمسة، والمبالغة في تعظيمهم، والعكوف على قبورهم، يقول عبد الله بن عباس –رضي الله عنهما– في تفسيرها: "أسماء رجال صالحين من قوم نوح، فلما هلكوا، أوحى الشيطان إلى قومهم، أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصابا وسموها بأسمائهم، ففعلوا، فلم تعبد، حتى إذا هلك أولئك وتنسخ العلم عبدت"[(25)].

وقد أصاب له في دعوة قومه من المشقة ما لم تحصل لكثير من الدعاة، فقد وصفوه قومه بالجنون، ووصفوا أتباعه المؤمنين بالأراذل والسفلة، ويرون أنهم من الأشراف وأصحاب العقول بزعمهم[(26)].

المبحث الثاني: أسلوبه –عليه السلام– في إقامة الحجة، وعاقبة من تبعه من قومه، وعاقبة قومه ومن تبعهم.

المطلب الأوّل: بيان طريقته–عليه السلام– في إقامة الحجة على قومه.

استمر –عليه السلام– يدعو قومه إلى التوحيد، وينهاهم عن الشرك، ويعمل على تغيير حالهم واستنفاذهم من الضلال، سالكاً في ذلك شتى الطرق ومتخذاً كل وسيلة مشروعة في محاولة هدايتهم وتعبيدهم لله, كما قال جلا شأنه: قال رب إني دعوت قومي ليلاً ونهارا [(27)]. وقوله تعالى: ثم إني دعوتهم جهاراً [(28)]. وهذه الآيات تبين أن نوحاً –عليه السلام– حاول دعوة قومه بجميع طرقها وأساليبها، وهي: دعوتهم جهاراً ودعوتهم في الليل والنهار، ودعوتهم في العلن والسر؛ ولكن ما نفع لهم شيئاً، ثم خاطب قومه بالترغيب والترهيب إلى ما أعد الله عليهم من العذاب إذا لم يؤمنوا به، والترغيب إلى ما أنعم الله لهم من الفضل والنعم إذا أمنوا وقبلوا دعوته، فلم يلتزم –عليه الصلاة والسلام– أسلوباً معيناً؛ بل تنوَّع في أساليبها واستمر على ذلك وقتاً طويلاً في دعوته حتى استوفى تسعمائة وخمسين سنةً؛ ولكن ما استجاب منهم إلا قليلا [(29)].

المطلب الثاني: عاقبة قومه الذين خالفوا دعوته.

عندما انقضى نوح –عليه السلام– في دعوته عمرا طويلا، وصبر صبراً عظيماً بعدما كذبه قومه وأهانوه وسخروا منه وكادوا أن يقتلوه، وسبر حقيقة القوم فعلم جبلتهم، وأدرك أنهم لا يستجيبون دعوته، وذلك اعتماداً على ما أوحى الله إليه، وكذلك ما ظهر من أثارهم تجاه دعوته، فرفع شكواه إلى ربه: قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ [(30)]، وكذلك قال عنه ربه تعالى: فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ[(31)]، وقد استجاب الله دعاء نبيه ورسوله، والسبب الرئيسي بالدعاء عليهم بالهلاك هو أنه –عليه السلام– كان يخشى على المؤمنين منهم أن يفتنهم الكفار فيحولونهم عن معتقداتهم السليمة، ويضلونهم عن التوحيد الخالص؛ فلذلك دعاء عليهم قطعاً لدابرهم؛ لأنه اجتهد وحاول بكل طرقه ومحاولته حتى بقي معهم ألف سنة إلا خمسين عاماً يدعوهم إلى الله، ومع ذلك ما استفاد شيئاً، فاستجاب الله دعوته وأهلك قومه الذين كذبوه بالغرق في الدنيا، كما في قوله تعالى: وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْماً عَمِينَ [(32)]، وكذلك يضاعف لهم العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا، كما في قوله تعالى: مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا [(33)].

ويتضح مما سبق أن عاقبة قوم نوح –عليه السلام– الذين خالفوا دعوته كانت سيئة.

المطلب الثالث: عاقبة من تبعه من قومه.

إن الله عز وجل أيّد نوحا –عليه السلام– ومن تبعه من قومه بالنصر والنجاة، وتحقق الانتصار بعد هذه الرحلة الشاقة العسيرة كما قال الله تعالى: فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ [(34)]، وأيضا كما ذكر الله في سورة العنكبوت: فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ [(35)]، وهذه الأدلة تدل أن السفينة تجري بهم ومن حملهم من جميع أصناف المخلوقات بعناية الله وحفظه، انتصاراً لنوح –

عليه السلام- وجزاءً وعقاباً على الكفار الذين لم يقبلوا دعوته، وفي زمن يسير تم نجاة جميع المؤمنين الذين استجابوا دعوته، وكذلك هلاك جميع الكفار الذين لم يؤمنوا به[36].

نوح -عليه السلام- يعد منتصرا مع أن من قومه لم يؤمن إلا قليل، بل أنه حصل الانتصارات عظيمة، ويتجلى ذلك فيما يلي:

1- صبره وثباته طول هذا العصور، وعدم التفاته إلى محاولات قومه -وحاشاه من ذلك- أو تأثره باستهزائهم وسخريتهم.

2- حماية الله إياه من كيدهم ومؤامراتهم.

3- إهلاك قومه الذين كذبوه بالغرق.

4- نجاة نوح -عليه السلام- ومن آمن معه من قومه.

5- جعل الله لنوح -عليه السلام- لسان صدق في الآخرين.

6- إن في قصة نوح —عليه السلام- مع قومه فيها عبرة؛ لأن فيها نجاة الموحدين القلة، وإغراق الكثرة المشركة [37]

خلاصة البحث:

توصلت من خلال دراستي لهذا الموضوع: أن التوحيد هو مهمة خير البشر، وأن جميع الأنبياء والرسل جاؤوا لتقرير توحيد العبادة لله، فهو أصل دعوة القرآن الكريم، وهو حقيقة معنى لا إله إلا الله.

ونوح -عليه الصلاة والسلام- هو أوّل رسول بُعِثَ إلى البشرية ليردّهم إلى التوحيد الذي انحرفوا عنه، واستمر في دعوته مدة طويلة من عمره، فكان يدعو قومه إلى التوحيد، ويعمل على تغيير حالهم واستنقاذهم من الضلال، سالكاً في ذلك شتى الطرق ومتخذاً كل وسيلة مشروعة في محاولة هدايتهم وتعبيدهم لله؛ لكن ما آمن من قومه إلا قليل واتهموه بالجنون، وصفوا أتباعه بالأراذل والسفلة، فأهلك الله قومه الذين كذبوه بالغرق، وأيده ومن تبعه بالنصر والنجاة من الغرق.

ومما يستفيد الداعية من رسالة نوح -عليه السلام- الثقة الكاملة بالله -عز وجل- امام تحدي الخصوم، وأن يؤدي واجبه في الدعوة إلى الله بالتلطف واللين، فيكون حليمًا، رفيقًا بالناس، بعيدًا عن الشدة والانفعال، يعظهم بالحكمة ويجادلهم بالتي هي أحسن، وكذلك يجب على الداعي أن يدع النتائج إلى الله سبحانه وتعالى، وإن طالت فترة الصراع بين الحق والباطل فالعاقبة يكون للحق في النهاية.

الهوامش والإحالات

---

(1) سورة النحل، الآية: 36.

(2) سورة الأنبياء، الآية: 25.

(3) ينظر: تفسير الطبري (427/18).

(4) سورة الأعراف، الآية: 59.

(5) ينظر: تيسير العزيز الحميد، للشيخ سليمان عبدالله (20/1). وحاشية ثلاثة الأصول، للشيخ عبد الرحمن بن قاسم (ص: 163).

(6) تفسير الطبري (122/22).

(7) سورة الزخرف، الآية : 45.

(8) ينظر: تفسير ابن كثير (230/7).

(9) رواه البخاري، باب الطيب برقم: (3443) (550/8)، ومسلم، باب فضائل عيسى -عليه الصلاة والسلام- برقم: (2365)، (7/ 96)، من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه-.

(10) ينظر: شرح الطحاوية في العقيدة السلفية، لابن أبي العز الحنفي (42/1).

(11) رواه البخاري، باب صفة الجنة والنار برقم: (3340)، (1/ 433). ومسلم، رقم: (194)، (2/ 184).

([12]) ينظر: الدعوة إلى الله فضلها وثمراتها، لشيخ صالح آل الشيخ (5-11).

([13]) سورة الأعراف، الآية: 59.

([14]) ينظر: تفسير الطبري: (12/ 498).

([15]) سورة نوح، الآية:13-14.

(16) ينظر: تفسير سعدي (1/ 571). وعقيدة التوحيد في القرآن الكريم، للشيخ محمد أحمد ملكاوي (ص: 269).

([17]) سورة نوح، الآية: 17-18.

([18]) ينظر: تفسير سعدي (571/1).

([19]) رواه الحاكم في المستدرك، باب ذكر نوح، (2/ 596).

([20]) سورة نوح، الآية: 7.

([21]) سورة هود، الآية: 40.

([22]) سورة هود، الآية: 43.

([23]) سورة الأعراف، الآية: 83.

([24]) سورة نوح، الآية:23.

(25) رواه البخاري كتاب تفسير القرآن، الرقم: (4920)، (6/ 160).

([26]) ينظر: تفسير سعدي (380/1).

([27]) سورة نوح، الآية: 5.

([28]) سورة نوح، الآية: 8.

(29) ينظر: تبصير المؤمنين بفقه النصر والتمكين في القرآن الكريم، لدكتور علي الصَّلاَّبي (ص: 52).

([30]) سورة الشعراء، الآية: 118-119.

([31]) سورة القمر، الآية:10.

([32]) سورة الأعراف، الآية: 64.

([33]) سورة نوح، الآية: 25

([34]) سورة الأعراف، الآية: 64.

([35]) سورة العنكبوت الآية: 15 .

([36]) ينظر: تفسير الطبري (22/ 581). وتفسير ابن كثير (7/ 477). وتفسير سعدي (825/1).

(37) ينظر: عقيدة التوحيد في القرآن الكريم، للشيخ محمد أحمد ملكاوي (ص: 194). وتبصير المؤمنين بفقه النصر والتمكين في القرآن الكريم لدكتور علي الصَّلاَّبي (ص: 54-55).